

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | ابو بكر بن العربي

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة التاسعة والعشرين التي خصصتها هي والحلقة الثلاثون للحديث عن الامام الكبير ابي بكر بن العربي - [00:00:40](#)

الاندلسي رحمة الله تعالى عليه وهو امام ضخم ترجمته تحتل حلقات طويلة لكني سأوجزها في حلقتين واختتم بهما هذه السلسلة التي ارجو ان يبارك الله تعالى فيها التي تحدثت فيها عن شخصيات اندلسية - [00:00:59](#)

اه ولد رحمه الله تعالى في اشبيلية ثمان وستين واربع مئة كان ابوه احد العلماء في اشبيلية وبل وزر ايضا في اشبيلية ابوه كان وزيرا وعالما ونشأ ابنه هذا على العلم - [00:01:18](#)

حتى ان اباه جعله ثلاثة علماء مؤدبين كان احد يدرسه الرياضيات ويدرسه الثاني القرآن والقراءات ويدرسه الثالث اللغة العربية حتى نبغ هذا الصبي وبدأت علامات النجابة تظهر فيه مبكرا فلما سقطت اشبيلية - [00:01:40](#)

فسقطت وزارة ابيه فخرج هو وابنه في رحلة طويلة استمرت عشر سنوات هذه الرحلة لها سبب مهم يوسف ابن تاشفين رحمه الله تعالى كان يريد وقد كان زعيما كبيرا واثارة الاندلس تحت حكمه والمغرب العربي الكبير بل من اواسط الجزائر - [00:02:09](#)

الى بلاد غانا كانت تحت حكم مصر المكاشفين ولم يتحد المغرب في مدة قط قبل يوسف على هذا الوجه من الاتحاد والاجتماع فاراد يوسف ان يقطع السنة ان تقول بعدم شرعية حكمه - [00:02:34](#)

وان يأخذ الشرعية من الخليفة العباسي في بغداد فارسل آا الامام ابا بكر بن العربي ووالده ارسلهما الى بغداد لي يأخذا من الخليفة العباسي البيعة ليوسف بن تاشفين فخرج في رحلة استمرت عشر سنوات - [00:02:52](#)

عشر سنوات كاملات اما الابن العربي فرجع. واما ابوه فتوفي ودفن في الاسكندرية كما سيأتي ان شاء الله تعالى خرج في رحلة طويلة ركب آا خرج آا الى المغرب ثم الى المهديّة في تونس - [00:03:17](#)

من المهديّة ركب البحر يريد ان يصل الى اسكندرية لكن البحر هاج ومات حتى كاد يغرق رحمه الله تعالى هو وابوه ومن معه لكن الله تعالى سلمه ونزل على برقة - [00:03:39](#)

في ليبيا اليوم وفي برقة عني به عرب برقى كانوا من بني سليم تفرسوا فيه وعرفوا نجابته وعنوا به وبابيه و تحرك من هنالك الى الاسكندرية لما دخل مصر وجد ان مصر تحت الخلافة العبيدية الظالمة - [00:03:55](#)

الرافضة ووجدنا العلماء منقمعون ما يتكلمون ساكتون ما طاب له المقام في مصر وذكر آا امرا مهما قال تاج القراء في مصر كان يقرأ فقرأ آية ومن الليل فتهجد به نافلة لك - [00:04:18](#)

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال قرأها على طريقة جميلة جليّة فكأنّي ما سمعت بهذه الآية قط سبحان الله العظيم ثم انتقل من مصر الى بيت المقدس قلت لكم ما طاب له المقام في مصر - [00:04:42](#)

لما كانت عليه من تحت الحكم المبتدع الظالم الضال فانتقل الى بيت المقدس وكان يزخر بالعلماء رده الله تعالى الينا وعجل بفرجه مكث فيه ثلاث سنوات وازيد اربعون شهرا مكث في بيت المقدس - [00:05:01](#)

وما كان يريد الخروج منه لولا ان اباه كان يستحثه ويدفعه دفعا يقول له يا بني الحج اذا نحج وكذا ابوه كان يخاف ان يموت قبل ان

يخرج مكرها من بيت المقدس - 00:05:21

لانه وجد فيه ما يبتغيه وجد فيه الامام الطرطوشي الكبير الذي كان في بيت المقدس معتزلا للعبادة والتهدد والافادة قبل ان ينتقل الى الاسكندرية وقد ذكرت ترجمته من قبل وجد فيه علماء كبار - 00:05:36

سر بهم وقرأ عليهم ودرس عليهم العلوم. وكان في السابعة عشرة من عمره انذاك كان صغيرا رحمة الله تعالى عليه لكنه وصل الى درجة من العلم في بيت المقدس ناظر بها به اليهود - 00:05:55

والنصارى والمعتزلة والكرامية الى اخره فافحمهم على صغر سنه كان دون العشرين رحمة الله تعالى عليه ودار في فلسطين والاردن آآ نابلس دخل نابلس ومدح نساء نابلس مدحا عظيما - 00:06:11

وقال انه لم يرى نساء مثل هؤلاء لا يخرجن الا يوم الجمعة فقط رزق الله نسانا بذلك الخروج لا يخرجن الا يوم الجمعة فقط نهارا فيقضين حاجاتهن ويعدن فلا يظهرن في نابلس الى الجمعة التي بعدها نهارا - 00:06:34

وهكذا فمدحهن واكثر من الثناء عليهن ثم بعد ذلك توجه الى مكة للحج دخل العراق من فلسطين دخل العراق مكث ثلاثة اشهر تحرك مع الركب العراقي الى الحجاز وهناك اشاع ذكر يوسف المكاشفين - 00:06:53

وعادل يوسف ابن الكاشفين في كل محفل يكون فيه وفي كل مكان نزل فيه يذكر اسم كاشفين وعدل يوسف من الكاشفين وافعال يوسف من تاشفين والزلاقة وما صنع فيها اسم تاشفين وانقاذ اهل الاندل - 00:07:17

فنشر عدله وسمعته الطيبة الرائعة وشرب من ماء زمزم للعلم ثم ندم بعد ذلك وقال شربته للعلم فنلت العلم ليتني شربته للعمل. ليتني شربته للعمل اي العمل الصالح والتقوى والعبادة والزهد - 00:07:33

انظر الى تواضعه رحمة الله تعالى عليه ثم رجع الى بغداد هو وابوه ومكث فيها سنتين التقى فيها بالامام الغزالي ودرس عليه سنتين كاملتين واعجب بالامام الغزالي. لكن ابن العربي - 00:07:54

رحمه الله تعالى كان نقادا فكان ينقد ما تورط فيه الغزالي في بعض الاراء والافكار والقضايا الوقت لا يسمح الان لذكرها كلها لكنه كما قلت لكم كان صافية الذهني وقادا نقادا - 00:08:15

وايضا سمع في الجامع الكبير سورة البروج من احد القراء آآ قال فلما وصل الى قول الله تبارك وتعالى ان ربك فعال لما يريد اهتز جنبات الجامع حتى كادت تسقط - 00:08:33

وابوابه يخيل اليه يقول خيل الي ان بابا تكاد تسقط من عظم القارئ ومن ارتفاع صوته ومن جلال قراءته رحمة الله تعالى عليه ومكث في بغداد يدور على المشايخ ويأخذ منه ايضا قرابة ثلاث سنوات - 00:08:55

ثم عزم على العودة فاخذ البيعة لابن تاجفين من المستظهر العباسي كان الخليفة يوم ذاك المستظهر العباسي المستغفر بالله العباسي في بغداد كتب البيعة لابن كاشفين الغطاء الشرعي يعني الغطاء الشرعي - 00:09:14

واوصاه بابن العرب وبوالده واخذ البيعة وعاد ايضا في رحلة طويلة وقف في الاسكندرية في الاسكندرية كانت سنة اثنتين وتسعين واربعمئة سمعوا بالحادث الضخم الذي لم يكن مثله حادث في تاريخ الاسلام - 00:09:39

وهو استيلاء النصارى على بيت المقدس ونزول الصليبيين على الساحل الشامي واخذهم كل الساحل الشامي واخذ من بيت المقدس وقتلهم سبعين الفا من المسلمين فيه وكان كثير منهم من العباد والزهاد - 00:10:03

والعلماء وقتل كثير من مشايخه اذ اندرس عليهم عندما اتى الى بيت المقدس في رحلته فحزن حزنا عظيما على سقوط بيت المقدس وارتجت بلاد الاسلام وكان يصف كيف ارتجت الاسكندرية ومصر - 00:10:24

وبلاد الاسلام وسارعوا الى الخلافة في بغداد ينادونها ويرجونها بان تستخلص لهم بيت المقدس لكن كان خليفة اضعف من ذلك وانا لله وانا اليه راجعون وايضا اه توفي ابوه السنن الحقيقي له بعد الله تبارك وتعالى - 00:10:41

ودفنه في الاسكندرية رحمة الله تعالى عليه سنة اثنتين وتسعين واربعمئة ولقي فيها شيخه الطرطوشي الذي قابله في بيت المقدس وكان الطرطوشي قد استقر انذاك في الاسكندرية كما ذكرت لكم - 00:11:04

في الحلقة الماضية ذكرت لكم ان الطرطوشي استقر في الاسكندرية وجرت الحادثة في المسجد يوم كاد يقتل الطرطوشي ذكرته لكم في حلقة حلقة الطرطوشي لولا ان الله انقذه بابن العربي - [00:11:23](#)

رحمة الله تعالى عليهما واخذ منه ايضا رسالة فيها نصح لابن تاشفين رحمه الله ترك الاسكندرية وعاد الى اه مراكش وصل مراكش سنة خمس وتسعين واربعمئة وكان قد ترك الاندلس - [00:11:38](#)

سنة خمس وثمانين واربعمئة ولمن ضيع التاريخ هجري ونسائه يعني قبل الف سنة تقريبا من الان او تسع مئة وثلاثين سنة اربع مئة وخمسة وتسعين قابل يوسف بن تاشفين وسلم له - [00:12:03](#)

آآ بيعة المستظهر له او الغطاء الشرعي بتعبير العصر وادرك يوسف قبل ان يموت فان يوسف رحمة الله تعالى عليه فان يوسف رحمة الله تعالى عليه توفي سنة خمس مئة للهجرة - [00:12:20](#)

وهذا دخل عليه سنة خمسة وتسعين واربعمائة تصوروا مهمة بقي فيها عشر سنوات ادى الامانة وعاد الى مراكش وسلم الاوراق الى يوسف ابن كاشفين وفيها العناية بابن العربي وابيه لكن اباه كان قد دفن في الاسكندرية رحمه الله - [00:12:38](#)

فقرب المرابطون ابن العربي وعرفوا منزلته ابن العربي تركه وعاد الى اشبيلية اشبيلية كانت تحت امرة المجاهد العظيم والقائد الكبير ابي بكر ابن سير المرابطي رحمه الله تعالى. الذي حكم اشبيلية - [00:13:02](#)

بعد ان ازال ملك بني عباد منها حكما سبعا وعشرين سنة سبعا وعشرين سنة فماذا جرى عليه في اشبيلية وكيف صنع هذا الذي سنأتي عليه ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة فالى اللقاء والسلام عليكم - [00:13:26](#)

ورحمة الله - [00:13:47](#)